

2- رياض الصالحين - كتاب الفضائل - فضيلة الشيخ أد. سامي الصغير- 01 محرم 6441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

كتاب الفضائل باب فضل قراءة القرآن. عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. رواه مسلم. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:20](#)

عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران حاجان عن صاحبهما رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في كتاب الفضائل في فضل قراءة القرآن - [00:00:40](#) وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن الخطاب هنا موجه للصحابة الله عنهم والخطاب الموجه للصحابة موجه لجميع الامة. وقوله اقرأوا القرآن ظاهره - [00:01:00](#) سواء قرأه انسان عن ظهر قلب ام قرأه من المصحف. فان الثواب والاجر حاصل. اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. اي شافعا لاصحابه الملازمين له المكثرين من تلاوته - [00:01:20](#)

العاملين به فلا يكفي مجرد التلاوة بل لابد من العمل بحيث ياتمر بامرهم وينتهي بنهيهم وتتمه حديث اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران. وقول الزهراوين تثنية ازهر سمي بذلك بكثرة نورهما وهدايتهما. فهما نور للقارئ. ينيران - [00:01:40](#) قلبه اذا اكثر من تلاوتهما وعمل بهما قال فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ايضا سحابتان او غيايتان وهي مثنى والمراد كل ما اضل الانسان او فرقان من طير صواف. يحاج - [00:02:10](#)

جاني يعني يخاصمان ويجادلان عن صاحبهما يوم القيامة. والمراد بصاحبهما المشتغل بهما العامل بهما بحيث انه يحل حلالهما ويحرم ما حرم فيهما. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا فضيلة - [00:02:30](#) قراءة القرآن ومنها ايضا ان القرآن يشفع لاصحابه يوم القيامة. ومنها ايضا فضيلة سورة بقرة وال عمران. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في تتمة الحديث قال اقرأوا سورة البقرة. فان اخذها بركة - [00:02:50](#)

حيث يبارك الله عز وجل للانسان في اوقاته وفي اعماله وفي امواله وفي كل شيء مع العمل بها وتركها حسرة يعني تأسف وندم ولا تستطيعها البطلة يعني السحرة فاذا قرأها - [00:03:10](#) انسان وعمل بها وايقن بما جاء فيها فان البطلة اي السحرة لا يستطيعونها. ولهذا قال الله تعالى وما هم بارين به من احد الا باذن الله. وقال عن موسى عليه الصلاة والسلام وقال موسى ما جئتم به السحر ان الله - [00:03:30](#)

سيبطله. في هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة سورة البقرة وال عمران. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم لسورة في البقرة وال عمران ثلاث فوائد. فائدة عامة. يشتركان فيها مع بقية القرآن وهو الشفاعة - [00:03:50](#) وفائدتان خاصتان وهما اولا انهما يضلان صاحبهما. وثانيا يحاجان ويخاصمان ويجادل يعني عن صاحبهما بالاضافة الى الشفاعة وهذا

مما يشتركان فيهما مع بقية القرآن. اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى باهل القرآن يوم القيامة الذين يعملون به - [00:04:10](#)

ولم يقل الذين يكثر من تلاوته. لان الاكثار من التلاوة وسيلة الى العمل. فالعبرة والثمرة والنتيجة هو العمل فكون الانسان يقرأ القرآن هذا امر طيب لكن الغاية والثمرة والنتيجة هي ان يعمل - [00:04:40](#)

به لينال الفضل والثواب. تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما. فهذا فيه ما تقدم من فضيلة هاتين السورتين وعنهما يحاجان ويجادلان عن صاحبهما يوم القيامة وقد جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام - [00:05:00](#)

اي ربي منعته الطعام والشراب في النهار فشفعني فيه. ويقول القرآن منعته النوم في الليل فشفعني قال فيشفعان. فعلى المرء ان يحرص على الاكثار من تلاوة كتاب الله عز وجل. لان - [00:05:30](#)

كل حرف يقرأه من كتاب الله كل حرف بحسنة. فاذا قال الف لام ميم فالف حسنة ولام حسنة وميم حسنة والحسنة بعشر امثالها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام - [00:05:50](#)

حرف وميم حرف. فقراءة القرآن مما يسره الله عز وجل لنا فهو ذكر وعمل صالح يسير وله اجر وثواب كبير ولكن النفوس قد تستثقل ذلك بسبب تقاعسها وبسبب في اتباعها للهوى فعلى المرء ان يحرص على ان يجعل له وردا يوميا من القرآن الكريم يقرأه -

[00:06:10](#)

كل يوم يقرأ كل يوم جزءا او جزئين بحيث يختم القرآن كل شهر او في الشهر مرتين حسب ما تيسر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:40](#)